"جيش الإسلام" يجدد موقفه بشأن قضية مجموعة رزان زيتونة

enabbaladi.net/archives/462628

2 مارس 2021

عنب بلدي

أصدرت قيادة فصيل "جيش الإسلام" اليوم، الثلاثاء 2 من آذار، بيانًا أوضحت فيه موقف الفصيل مما يتعلق بقضية اختفاء المحامية والناشطة السورية رزان زيتونة ورفاقها.

وقال "جيش الإسلام"، عبر حسابه في "تويتر"، إن الفصيل "تعاون منذ نشأته مع جميع المنظمات الحقوقية والإنسانية والدولية، وقدم لها كل التسهيلات لتقوم بمهماتها في مساعدة الشعب السوري، بما في ذلك مكتب الناشطة رزان".

وكان مكتب "مركز توثيق انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا" يعمل في مدينة دوما بالغوطة الشرقية لمدينة دمشق عام 2013، حيث اقتحمت مجموعة مسلحة مجهولة المكتب الذي تديره المحامية رزان زيتونة، واختطفت جميع أعضائه، وهم بالإضافة إلى رزان، زوجها الناشط وائل حمادة، والناشطة سميرة الخليل، والناشط ناظم حمّادي، واقتيدوا جميعًا إلى مكان مجهول.

وذكر الفصيل في بيانه أن "(مكتب توثيق الانتهاكات) بقي يعمل في الغوطة بعد سيطرة (جيش الإسلام) عليها حتى التهجير القسري الذي وقع على أهلها".

وبحسب "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير"، كانت مدينة دوما في وقت واقعة الاختطاف خارج سيطرة حكومة النظام السوري، وضمن سيطرة فصيل "جيش الإسلام"، الذي أنكر باستمرار علاقته بالأمر، وامتنع عن فتح أي تحقيق.

جيش الإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

القيادة العامة
بيان

الله أكبر

بيان صادر عن قيادة جيش الإسلام عطفاً على توضيحاته الكثيرة بخصوص اختفاء المحامية والناشطة الثورية "رزان زيتونة" ورفاقها وما يتعلق بالتهمة الملفقة للناطق الرسمي السابق للجيش الأستاذ "مجدي نعمة"، فإننا في جيش الإسلام نؤكد للشعب السوري قاطبة ما يلي:

1ـ إن جيش الإسلام فصيل وطني ثوري يسعى لتحرير سوريا الحبيبة من نظام الأسد والجماعات الإرهابية المتطرفة التي ترتكب الجرائم باسم الدين.

2ـ لقد تعاون جيش الإسلام منذ نشأته مع جميع المنظمات الحقوقية والإنسانية و الدولية وقدم لها كل التسهيلات لتقوم بمهماتها في مساعدة الشعب السوري بما في ذلك مكتب الناشطة رزان ورفاقها الذي بقي يعمل في الغوطة بعد سيطرة جيش الإسلام عليها وحتى التهجير القسري الذي وقع على أهلها، وكان جيش الإسلام سبَّاقاً لخوض المضمار السياسي الدولي والتمثيل الشعبي واعتماده كأفضل مسار لنيل حرية الشعب وتحريره من مغتصبيه.

3ـ لا علاقة لجيش الإسلام باختفاء الناشطة رزان زيتونة ورفاقها، ولم يكن يسيطر على مدينة دوما عام 2013 وقت اختفاء رزان ورفاقها فضلاً عن غوطة دمشق، بل كانت المدينة آنذاك تعج بعشرات الفصائل التي اتضح فيما بعد عمالة بعضها لجيش الأسد حيث تحولت بكل صراحة ووضوح للمحاربة في صفوف قوات الاسد (جيش الوفاء) بعد أن كانت متواجدة في الغوطة تدعي أنها مجموعات ثورية، بالإضافة إلى وجود كبير لأذناب نظام البعث من "داعش" التي كانت تتواجد في الغوطة في ذلك الوقت بشكل كبير قبل أن يستأصلها جيش الإسلام لاحقاً، وكذلك جبهة النصرة التي كانت مقراتها تحيط بمنطقة تواجد رزان ورفاقها تلك المنطقة البعيدة عن جبهات جيش الإسلام ومواقعه.

4ـ اختفى عدد من الناشطين خلال سنوات الحرب منهم الدكتور "أحمد البقاعي" والذي أكدت جميع الفصائل عدم معرفتهم بمكانه وإنكار وجوده تماماً ليتبين لاحقاً أنه كان سجيناً لدى جبهة النصرة في نفس توقيت اختفاء رزان ورفاقها علماً أن جبهة النصرة وداعش كانوا من الموقِّعين على بيان إنكار وجود رزان والبقاعي لديهم وتبين العكس فيما بعد.

5ـ المستفيد الأكبر من اختفاء رزان ورفاقها هو نظام الأسد وذلك على خلفية التقرير الذي قدمه مكتب رزان إلى الامم المتحدة يوثق جريمة النظام بقصف الغوطة بالسلاح الكيماوي عام 2013 ومقتل أكثر من 1550 مواطن أغلبهم من الأطفال، في حين أن المتضرر الأكبر من اختفاء رزان ورفاقها هو جيش الإسلام بسبب استغلال هذه الجريمة البشعة لتشويه صورة جيش الإسلام ومهاجمته سياسياً

لذلك فإننا ندعو المنظمات المعنية إلى توجيه التحقيق إلى مساره الصحيح والبُعد عن التسيس والعمل بجد لكشف مصير الناشطين لتأكيد براءة جيش الإسلام من هذه التهمة الكيدية (التي دعمها إعلاميا نظام البعث وأزلامه في المركز السوري للإعلام وحرية التعبير).

وأخيراً إن الجريمة الجنائية ينبغي أن تبحث بمهنية بعيداً عن استغلالها السياسي لتتوضح ملابساتها، وقد قدم جيش الإسلام طلبات وعُروضاً كثيرة لمنظمات وشخصيات سياسية دولية لتشكيل لجنة تقصي حقائق وتطوع بتأمينها وحمايتها لكن لم يستجب المتاجرون بالجريمة؛ لأن هدفهم من الاتهام هو التجريم السياسي بناء على أيدولوجيات معادية ومعارضة لكل تصورات الشعب السوري في ثورته الأبية.

الواقع في 2021/03/02م

الموافق لـ 18/رجب/1442هـ

بيان فصيل "جيش الإسلام" حول تطورات قضية مجدي نعمة ورزان زيتونة

لكن الفصيل كرر تأكيده عدم وجود أي علاقة له باختفاء رزان زيتونة ورفاقها، بحسب قول البيان، ونفى أيضًا سيطرته على مدينة دوما وقت حدوث الاختطاف عام 2013، بل كانت حينها "تعج بعشرات الفصائل التي اتضح فيما بعد عمالة بعضها لجيش الأسد"، وفق قيادة الفصيل.

واستند البيان لتعزيز موقفه إلى حادثة خطف حدثت في نفس توقيت اختفاء رزان زيتونة ورفاقها، بحق الناشط الدكتور أحمد البقاعي، "الذي أكدت جميع الفصائل عدم معرفتها بمكانه وإنكار وجوده، ليتبين لاحقًا أنه كان سجينًا لدى (جبهة النصرة) (...) علمًا أن (جبهة النصرة) و(داعش) كانا من الموقعين على بيان إنكار وجود رزان والبقاعي لديهما، وتبين العكس فيما بعد"، وفق البيان.

وأكد البيان أن المستفيد الأكبر من اختفاء رزان زيتونة هو النظام السوري، وأن الجريمة الجنائية يجب أن تُبحث بمهنية بعيدًا عن استغلالها السياسي.

اقرأ أيضًا: "رزان زيتونة.. الحضور والغياب".. كتاب يؤرشف حياة ثائرة سورية

سجال بين طرفي القضية

لم يأتِ بيان فصيل "جيش الإسلام" في هذا التوقيت إلا بعد تطورات في قضية اعتقال الناطق الرسمي السابق باسم الفصيل، مجدي نعمة (المعروف بإسلام علوش)، والحديث عن "انتهاك حقوقه" في أثناء إلقاء القبض عليه في فرنسا عام 2019 بتهمة ارتكاب "جرائم حرب" و"جرائم التعذيب" و"الإخفاء القسري".

اقرأ المزيد: معلومات عن "انتهاك حقوقه" تُعيد قضية إسلام علوش إلى الواجهة

وحصل تلاسن بين المتحدث السابق باسم "جيش الإسلام"، محمد مصطفى علوش، والكاتب السوري ياسين الحاج صالح (زوج الناشطة سميرة الخليل)، عبر موقع "تويتر" في 28 من شباط الماضي، وذلك ضمن سياق الحديث عن قضية اختطاف رزان ورفاقها.

واتهم علوش بأنه تعرض لـ"الشتم والسب والطعن والإقصاء" من قبل الحاج صالح، على الرغم من "تضامن" علوش مع قضية رزان زيتونة.

التلاسن تطور بعد أن رد الكاتب الحاج صالح على كلام علوش باتهامه بـ"الكذب والتحريض على رزان قبل جريمة الخطف"، ما دفع الطرف الآخر إلى الرد مرة أخرى بالإضافة إلى ردود فعل متابعين ضمن التغريدة نفسها.

وأخذت قضية إسلام علوش بالتطور أمس، الاثنين 1 من آذار، بعد نشر حساب "عائلة مجدي نعمة" عبر "تويتر" صورة قال إنها لإسلام علوش بعد تعرضه لـ"آثار التعذيب الجسدي" خلال اعتقاله في فرنسا.

وطالب الحساب المنظمات السورية المعنية بحقوق الإنسان بأن "تتخذ موقفًا من جريمة تعذيب مجدي وانتهاك حقوقه".

—